

أحببتها.....
ولكن؟!!

تأليف
هيثم بلفتني

**** احببتها ولكن ****

تأليف

هيثم بلفتني

تصميم

هيثم بلفتني

كل حقوق النشر محفوظة

الاهداء

الى العائلة والاصدقاء

الى كل شغوف طموح

الى رفيقة دربي

الى سلطنة قلبي

وسيدة روعي

الفصل الاول

لقاء الحب

مقدمة

يقال ان اجمل البدايات في الحب واسوء النهايات
هي في علاقات الحب

.....
البدايات التي لا ترضي الله كن على يقين
بأن نهايتها لن ترضيك ابدا سواء في
العمل..... الحب..... الحياة.... الدراسة

.....
من أحبك بصدقك لن يهمله لا العادات ولا
المجتمع ولا العائلة ولو كانت الدنيا
كاملها ضد المحب فإنه سيقف في وجه
الدنيا من اجلك

حسنا انا روميو شاب من بلد كبير ومدينة صغيرة وعائلة بسيطة . انا هو ذلك الفتى الذي يرى الدنيا من جانبها المشرق فقط لا اخاف الموت وافكاري لا تتناسب مع ابناء جيلي فأنا اقدس الحب ولا ارى الفتاة سلعة او لعبة ما بل اراها مؤنسة غالية .

بعد انتقالي الى التعليم الثانوي بدأت الحياة ترمي لي بمجموعة اختبارات ومصاعب لتختبر ما ان كانت سياستي في الحياة مجرد كلام ام تطبيق في الواقع . وكان اول امتحان في هيئة فتاة لا تتعدى صدري في طولها جميلة وطيبة لكن لا اعلم ماجذبني في تلك الفتاة لان مواصفاتها تمتلكها العديد من الفتيات وربما هناك الافضل منها فما هو السر فيها حتى تجذبني انا روميو الفتى الذي لا يبالي باحد . كانت لدي مشكلة البدايات دائما فلم ابادر للحديث معها فقط ظلت اراقبها من بعيد دون ان اقوم باي فعل . ومرى عام كامل على هذا الحال وبطريقة ما اصبحنا نتحدث على عبر العالم الافتراضي والذي قربنا من بعضنا شيئا فشيئا لكن لحد الان لم اجد الحل لسؤالي . .مالذي جذبني بها..

اهلا انا ريتا فتاة التي حدثكم عنها روميو في الواقع انا عكس روميو تماما فأنا أوّمن بالصدقات ولا احبذ الحب والعلاقات انا فتاة شديدة الخوف ودائماً ما افكر في المستقبل .

في ذلك اليوم عندما رأيت روميو اتى لي انه فتى عادي خاصة وانه لطالما كان ملتصقا بصديقه المقرب فدائماً ما تجدهم مع بعضهم البعض ولا يحدثون احدا سواءا فتى او فتاة وهو بالذات يظهر كئيبا حزينا في تصرفاته وكأن حمل الدنيا على كتفيه وايضا يظهر قاسي القلب لقد كان غامضا جدا وشديد وسريع الغضب والانفعال . فكنت اخاف الاقتراب منه خشيت ان يهضمني هضما خاصة وانه ضعف حجمي لكن لا يجب ان نحكم على الكتاب من عنوانه فبعد ان تأقلم مع الفصل بدأت حقيقته تظهر شيئا فشيئا وبدأ يزال غموضه تدريجيا . فقد ظهر ذلك الشاب المتخفي وراء القسوة والكأبة شاب طيب بشوش حنون يحب مساعدة الغير ويتفهم مشاكل الناس كلهم يساعد اصدقائه ولا يخلف وعده وايضا طبيعته البسيطة غير المصطنعة جعلته ربما محبوبا ففكرت ان اقترب منه لاشبع فضولي واحل لغز هذا الشاب فلما قد يتنكر شاب كهذا في ثوب القسوة والغموض .

بعد ايام من حديثي مع ريتا وتعرفي عليها جيدا رأيت فيها الفتاة الجميلة التي قد تصلح لي وتكون سلطنة قلبي .
لكن هنا كان علي التخلص من الماضي ورميه خلفي ونسيان الفتاة التي احببتها منذ سنوات لذا قمت بهذا وقررت نسيانها وازاحتها من عرش السلطنة وتنصيب ريتا وريثتها الابدية وبالفعل قمت بهذا ودخلت في علاقة حب مع ريتا . لكن بعد من العلاقة التي قدمت فيها لها الكثير من الاهتمام والحب اكتشفت وانها تحادث الشباب لآكون صريحا هي اخبرتني بأنها تحادث غيري ولكن لم اعلم بأن الحديث لتلك الدرجة في يوم معرفتي للحقيقة استيقظت شخصيتي النائمة واستشط غضبا حتى كدت اقتلها بيدي . لكن بعد ذلك هدأت قليلا وشغلت عقلي وأطفأت قلبي حتى لا افكر بالعاطفة سامحتها على فعلتها لكن انهيت العلاقة واصبحنا في علاقة صداقة و فقط فهي تحبذ الصداقة حسنا لآكن صديقها الصدوق .
لكن حقي لن يسقط وخيانة الثقة لا تغتفر هذا مبدأي وكبريائي وغروري علي ارضائهم باي ثمن .

بعد مدة من حديثي مع روميو وجدت فيه الشاب الصالح
البريء الذي سأبني معه مستقبلي وبالفعل دخلنا في علاقة
حب وكنت قد اخبرته انني لن اتخلى عن اصدقائي من
الفتيان وهو وافق على هذا وبدأت علاقتنا الجميلة تلك
كان يعطيني وقته الكامل واهتمامه واحترامه لم ينظر الي
بأي نظرة غير نظرات الحب لكنه كان غيور لاعلى درجة
وهذا الامر ازعجني كثيرا لكن لم ارد خسارته لانني لن اجد
مثله بسهولة مرت ايام على علاقتنا وقد تغير جمالها تماما
بسبب غضبه المستمر وغيرته التي لا حدود لها وايضا مازاد
الطين بلة هي تلك الفتاة التي كان يحبها والتي اصبحت
تقرب منه كثيرا منذ علمت بعلاقتنا وبدأ قلبه ينقسم الى
شطرين جهة تريد حبيبته القديمة وجهة تريدني انا . لكنه
كان يقاوم ذلك ويعطيني اهتمامه الكامل الى ان اتى ذلك اليوم
عندما رأى طريقة حديثي مع احد اصدقائي لقد كنت اتحدث
معه بكلمات بريئة لكنه لم يابه لاي من اعداري وفي تلك
اللحظة رأيت روميو كما لم اره من قبل لقد استشاط غضبا
وقد نجوت من بين يديه بأعجوبة فقد كان سيقتلني دون شك
لكنه هدأ فجأة واخبرني ان نكون اصدقاء واعز اصدقاء

وذلك تطيبا لخاطري وانني افضل الصداقة على الحب
فرحت كثيرا بذلك خصوصا وانني كنت ارى ان الحب هو
خسارة للشخص الذين نحبهم والصداقة الفوز بهم لكن لم
ان ذلك الهدوء الذي يسبق العاصفة .

الفصل الثاني

تغير مفاجئ

امضيت الوقت بعد انفصال على ريتا في الحديث معها
ومحاولة الاستلاء على قلبها وبعد اشهر اكتشفت انني كسبت
قلبها بالفعل واصبحت اقرب الناس لها . انتقلت هنا الى
المرحلة الثانية بجعلها تتعلق بي وبالفعل مع ايام استطعت
هذا وبدأت هنا بالمرحلة الاصعب اقناعها بالحب والعلاقة
جديد لكن كان هذا اسهل مما توقعت واعدت احياء العلاقة
بيننا ولكن هذه المرة اغلقت قلبي نهائيا كان عقلي هو
المتحكم هذه المرة كنت اسيطر على نفسي من اجل ان
لا احبها ابدا فقد عدت هذه المرة من اجل ارضاء غروري
والانتقام منها فقط وبعد ايام من تأكدي بأنها احببتي بدأت
انفذ انتقامي لن اخفي عنكم اني كنت قاسي القلب جدا في
تلك اللحظة لكنها خانت ثقتي وعليها ان تتحمل عواقب الامر
هنا اخبرتها بأني احب فتاة اخرى وهي مجرد تسلية للوقت
وجرحتها بعدة كلمات فقط من اجل الانتقام كانت تنظر الي
بنظرات بريئة والدموع على حافة عينيها احسست انني
وحش لكنني لم ابه لما يقوله قلبي لان عقلي كان راض تماما
بعدها ابتسمت ساخرا وبتعابير يعلوها الشر والمكر وقلت لها
انا روميو من الصعب عليك كسب ثقتي ولكنك كسبتها

وخنتها و عليك سداد دينك هنا هكذا هو الامر وهذه مبادئنا
ولن اغيرها من اخطأ في حقي سوف يندم على اليوم الذي
ولد به .

هنا تحركت من مكانها وانا اشعر بنزيف قلبها ولكن لم
احرك ساكنا للاعتذار او شيء من هذا القبيل . عدت الى
المنزل فرحا بانتصاري العظيم وبينما انا جالس في غرفتي
حتى اعددت المشهد الذي حدث وهنا ايقنت انني اخطأت
بحقها فمهما حدث هي وثقت بي واحببتي كان علي نسيان
ما فعلته . في تلك اللحظة حلت حرب شرسة بين عقلي
وقلبي اخذت راحة بالي وكل شيء وانتهت اخيرا بانتصار
القلب وتوجهت اليها معتذرا وقد قابلتنا بالغفران من دون
مقدمات لقد رغبت حقا في ان اعانقها واضمها الى صدري
لكنني لم اقربها خوفا عليها وعلى كلام الناس .
لكن مازلت اشعر بالنزيف الذي سببتها لها ولم اجد طريقة
للتكفير عن خطأي .

لكن امضيت ايامي معها كصداقة فقط
الى ان تغيرت الاوضاع في ذلك اليوم .

بعد انفصالي عن روميو وبداية عهد صداقتنا احسست اني
خسرته حقا لانه احبني بصدق وهو الاحق بي في تلك الفترة
زاد تعلقي بروميو اكثر فأكثر خصوصا انني اجدته دائما
بجانبي في أي وقت احتاجه وبعد مدة احسست انني احببته
حقا وهو في تلك الفترة بالتحديد طلب ان نعيد بناء علاقتنا
ونبدأ صفحة جديدة معا لقد كانت كلامه يصل الى القلب
مباشرة فاسلوبه في الكلام يجعله توافق على ما يطلبه منك
دون تردد وايضا افعاله لذلك وافقت مباشرة . وقد زاد
اهتمامه بي كثيرا حتى لم اصدق ما يحدث في الواقع شعرت
انني في مسلسل او فيلم . الى ان اتت تلك اللحظة التي
ايقظتني من حلمي تلك اللحظة عندما طعنني روميو بتلك
الكلمات في الواقع كل كلمة يقولها كنت اشدد النظر اليه حتى
اتظاهر بأنني صامدة وايضا لاتأكد ان كان هو روميو ام لا
فهو لم يتكلم معي هكذا من قبل لكنه هو بالفعل هو يتحدث
كالذئب الجريح الراغب في الانتقام هو الذي لم يسلم منه احد
يخونه كيف اسلم منه انا الفتاة القصيرة ظلت صامته الى ان
هما بالتحرك وهنا توجهت الى الفصل واخذت دموع تنهمر
كالامطار الغزيرة .

فور ماعدت الى المنزل حتى وجدت رسالة اعتذار منه
وتبرير لما فعله هنا سامحته مباشرة ليس لاني احبه بل لانه
روميو وانا اعلم انه شاب طيب فقط انا ايقظت الوحش داخله
وكان علي تحمل العواقب .
ومن هنا بدأ الحب الحقيقي ينمو بيننا .

الفصل الثالث

نمو شجرة الحب

من لحظة صفحتها لي وانا وريتافضل مما قبل وكل يوم يمر
تزداد علاقتنا جمالا على جمالا وايضا ضحكا على ضحك
فقد كنا نتشاجر كثيرا كثيرا لكننا سرعان ما نتصالح
حتى ان كل من يعرفنا قد اعتاد على هذا . لكنني كل يوم يمر
كان حبلي لها يزداد اكثر فأكثر وكنت اقنع نفسي اني لا
احبها وخضت عدة علاقات حتى اقنع نفسي بأنني لا احبها
لكن لا يمكنك الهرب من قدرك . عندما اقتنعت بأنني احبها
تماما بدأت بفرض سيطرتي عليها وهدم جدار الصداقة بيننا
وتمكنت من ذلك . الى ان حل ذلك اليوم علي والذي يعتبر
من اسوء ايام حياتي لقد حل بي ظرف سيئ جدا اعد
بحياتي الى الصفر وهنا تغيرت تماما .

.....
لقد كان روميو رائعا معي وبدأت اشعر بأن هذه المرة هو
الحب الحقيقي خصوصا وانه كان على طبيعته معي تماما
وايضا زادت المشاكل بيننا وفي كثير من الاحيان اكون انا
المخطئة لكنه لا يغادرا ولا يمل مني . لكن عندما حل ذلك
الامر بروميو هنا تغير تماما وتأكدت من ذلك عندما التقيته
صدفة وهو يسير وسط الشارع ضائعا كئيبا شعرت

انه لا يقوى على الحراك حتى لقد ظننت انها فترة وتنتهي
لكنها كانت فترة تغير في حياته تماما . بعد ايام لاحظت ان
روميو لم يعد يهتم بي ولا يحدثني كثيرا حتى انه اصبح
قاسي القلب بارد الاعصاب عديم الانفعال .
لقد اشتقت الى روميو البسط الذي لا تفارقه الابتسامة
ولا يعلم معنى الحزن اشتقت الى روميو الذي لا يبالي
بشيء ذو الم الساخن سريع الغضب اشتقت الى قلبه الرؤوف
الحنون فقد اصبحت الان اراه صخرة فقط .
لم اعلم ماذا افعل له حتى يعود الى طبيعته حتى ان الشك
راودني انه لا يريدني معه بعد الان .
في ذلك اليوم عندما التقيت امام الثانوية ولفظ احد الاشخاص
مع اصدقائه كلمة ضدي في تلك اللحظة رايت كما لم اراه من
قبل لقد توجه لهم غير ابيه لعدددهم توغل داخلهم ولم يسلم احد
من لكمة منه . في تلك اللحظة علمت ان روميو لا يزال
يحبني ويغار علي اكثر من أي وقت مضى فقط علي ايقاظ
حبه لي وايضا علمت كم احبه فقد خفت عليه كما لم اخف
من قبل وهاا صحيح تأكدت من انه عاد لطبيعته عندما
ابتسم ضاحكا بعد حربه تلك كان شيئا لم يحدث . الان

سأترك القلم لروميو ليكمل لكم ما بقي الى اللقاء .

.....
في الواقع لقد كنت طكئيبا جدا وكأني شخص بدون روح
الى خضت ذلك الشجار الذي اعادني من جديد الى ما كنت
عليه ريتا تظن ان الغيرة هي من اعادتني الى طبيعتي
لكنها لا تعلم كم من الضربات اخذها راسي اظنها السبب
في عودتي الى طبيعتي لا الغيرة ههههه .

لكن اظن ان يوم حربي تلك غيرت ريتا اكثر مما غيرتني
فقد اصبحت تهتم بي كثيرا وحتى انها نزلت مفهوم
الصداقة من عقلها وقامت بحذف أي صديق لها . لكن رغم
هذا لم استطع ان اثق بها تماما الا ان طبيعتها وطبيعتها
ورقتها جعلتني ارضخ لها رغما عني . وقد احببنا علاقتنا
بأفضل طريقة ممكنة واصبحت هي نفسي وانا حياتها .
بعد ايام توجهت للعمل خارج مدينتي وقد أجبرت على عدم
الحديث معها لاسباب لكن عندما عدت وجدتها تنتظرني
بشوق كبير . وهنا بعد ايام كم عودتي توجهت الى بيتها
دون اخبارها وقابلت والدها وعندما رأني كانت ردت فعلها
مثيرة للسخرية لكن لا بأس هي الان في المنزل تنتظر

مستلزمات البيت والتي تأخرت عليها بالفعل وويل لي ما
ينتظرني من كلام ولوم منها.
الى اللقاء .

تمت والحمد لله

.....
الحب الحقيقي لن يقضي عليه لا الشجارات ولا المشاكل
ولا المسافات بل ستزيده حبا فقط

.....
الحب هو ان تفرع باب بيتها لا صفحتها على الفيس

.....
الحب مواقف تجسد على الواقع وليس كلمات تأخذها نسمة
هواء .

.....
الحب الحقيقي ان تتخلى على مبادئك من اجل فتاة بريئة
لن تستطيع حتى الوصول الى رقبتك

